المركز التربوي للبحوث والإنماء	الهيئة الأكاديميّة المشتركة قسم : اللّغة العربيّة وآدابها	المادّة: لغة عربيّة الشهادة: الثانوية العامة فرعا: العلوم العامّة وعلوم الحياة نموذج رقم -١- المدّة :ساعتان ونصف السّاعة

نموذج مسابقة (يراعي تعليق الدروس والتوصيف المعدّل للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وحتى صدور المناهج المطوّرة)

البحثُ العلميُّ العربيُّ بين الواقعِ والمرتجى

١- يُمثِّلُ المستقبلُ البُعدَ الثّالثَ للزّمن[١]. وهو البُعدُ الّذي تبحثُ الأممُ لنفسِها عن موقعٍ فيه. فقد رحلَ الماضي بأحمالِه، وها هو الحاضرُ ينوءُ بما هو فيه. والمستقبلُ ليس حلمًا يتكفّلُ بوضعِ حدودِه وملامحِه خيالٌ كسيح، أو فكرٌ عاجزٌ عن المواكبة، لكنَّه لحظةٌ يجبُ أن تكونَ حاضرةً في الذهنِ المستقبليِّ على شكلِ فكرةٍ واضحة، وهذه الفكرةُ الواضحةُ لا يُخرِجُها إلى النّورِ إلاّ البحثُ العلميّ، ولكنْ أنّى للبحثِ العلميِّ أن يؤدّيَ دورَه في عالمِنا العربيِّ في ظلِّ واقعٍ مرير؟!

٢- استشرافُ المستقبلِ ركيزتُه فكرةٌ واضحة، تنقلُها إرادةُ البحثِ العلميِّ إلى واقع. والأمّةُ الّتي تفكّرُ في مستقبلِها يجب أن تمتلكَ أدواتِ الوصولِ إليه، وهي أدواتٌ لا تُرافقُ الغيْثَ الآتيَ منَ السّماء، ولا تنبعثُ مثلَ "عشِّ الغراب" من أعماقِ الأرض، إنّما هي أدواتٌ يتمُّ ابتكارُها وَفْقًا لمعطياتِ واقعِ الأمّة، وانسجامًا مع تطلُّعاتِها، بحيث يكونُ المستقبلُ محورَ هذه التطلُّعات، ويشكّلُ ضالّةَ الباحثينَ الّذين يمتلكونَ المعلومات، ويدقّقونَ فيها بعيْنٍ فاحصة، ويحلّلونَ مكوّناتِها بأذهانٍ مُتَلَبِّسَةٍ بروحِ الاكتشاف.

٣- **ولكنَّ** هوَّةً سحيقةً تفصلُنا عنِ الأممِ المتقدّمة، وهي تزدادُ اتّساعًا كلَّ يوم؛ ذلك أنّنا لم نتمكّنْ من إبداعِ أيّةِ إضافةٍ علميَّةٍ أو تِقْنِيَّةٍ منذ قرونٍ عدّة. ولكي نقفزَ عن هذه الفجوةِ العلميَّةِ التِّقْنِيَّة، لا بدَّ منَ الأخذِ بناصيةِ البحثِ العلميِّ الّذي يأخذُ نصيبًا من مغامراتِ الابتكارِ الجاريةِ على قَدَمٍ وساقٍ في معظمِ دولِ العالم، سواء تلك الّتي تنشدُ التّقدُّمَ والنُّهوض، أو تلك الّتي تطمحُ لتحقيقِ المزيدِ منهما.

٤- **إنَّ**البحثَ العلميَّ العربيَّ قصيرُ القامة، منتوفُ الرِّيش، لا يستطيعُ التّحليقَ إلاّ على ارتفاعٍ منخفضٍ بارتفاعِ سقفِ الحرِّياتِ المُتاحةِ للمفكّرينَ والمبدعين، ولا يُراوحُ إلاّ في ميدانٍ ضيّقٍ بحجمِ الإمكانيَّاتِ الماليّةِ الّتي تُتيحُها له الموازناتُ العامّةُ والّتي لا تخصِّصُ إلاّ المبالغَ الضّئيلةَ في بندٍ مِكرونيٍّ[٢] من بنودِ إنفاقِها الأخرى. والمؤسّساتُ العاملةُ في مجالاتِ البحثِ العلميِّ هي قليلةُ العددِ محدودةُ العدّة. والباحثونَ فيها يُعانونَ من أعباءِ البيروقراطيَّة[٣]، ومرارةِ شظفِ العيش، والحروبِ القائمةِ على جبهاتٍ يقودُها رجالٌ يعتبرونَ البحثَ العلميَّ مسألةً هامشيَّةً ومن قَبيلِ لزومِ ما لا يلزم.

٥- **ولهذا**، فإنَّ تنميةَ الأسلحةِ الفكريَّةِ العربيَّة، ومِنْ ثَمَّ توظيفها في مختلفِ مناحي البحثِ العلميِّ والتِّقنيِّ، لا بدَّ من أن يأتيَ كنتيجةٍ طبيعيَّةٍ لتحريرِ الأدمغةِ العربيّةِ من عِقالِها، وتكريسِ أهمّيَّةِ البحثِ في النُّفوسِ والأذهانِ ابتداءً منَ المدرسةِ الابتدائيَّةِ حتَّى المعاهدِ والكلّيّاتِ المتخصّصة، والتّركيزِ على ضرورةِ التّعاملِ معَ العقول العربيَّةِ بوصفِها ركيزةً لنهضةِ الأمّة. **أجل**، إنَّ العقول العربيَّة ركيزة نهضة الأمّة، وطريقها إلى التّنمية. والمحافظة على هذه العقول في مساقط رؤوسها هي مَهمَّة وطنيَّة ولاسيّما إذا عرفنا أنّ ما لا يقلّ عن مئة وخمسين ألفا من أصحاب الكفاءات العالية من أصل عربيّ، يعملونَ في كلٍّ من أوروبّا والولاياتِ المتّحدةِ الأميركيَّة، والعددُ في ارتفاعٍ مطّرد، نظرًا لِما توفّرُه الدّولُ المُضيفةُ من إغراءاتٍ وحوافزَ تجذبُ بها العلماءَ من وراءِ البحار.

٦- إنَّ تحقيقَ الإنجازاتِ العلميَّةِ ذاتِ الهويَّةِ العربيَّةِ لتأكيدِ الحضورِ العربيِّ على خارطةِ الإنجازِ التِّقْنيِّ العالميِّ هو نتيجةٌ للعقولِ القادرةِ على البحثِ والابتكار. فهل نحنُ جادّونَ في تطويرِ البحثِ العلميِّ؟ هل نحنُ داخلَ التّاريخِ أم إنّنا نراوحُ في مكانٍ ما، في واحدةٍ من قاطراتِه الّتي انفصلَت عنه وما زالت تُراوحُ فيه؟

د. محمّد مقدادي[٤]

"العولمة- رقاب كثيرة وسيف واحد"
بيروت- المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر- الطّبعة الثّانية ٢٠٠٢
(بتصرّف)

---

[١]-للزّمن ثلاثة أبعاد: ماضٍ وحاضر ومستقبل.
[٢]- مِكْرونيّ: مِكْرون: وحدةٌ قياسيّة تساوي جزءًا من ألف من المليمتر.
[٣]- بيروقراطيّة: سلطة أو نفوذ موظّفي المكاتب أو مُستخدَميها.
[٤]- د. محمّد مقدادي: باحث عربيّ من الأردن.

أوّلاً: في القراءة والتّحليل **(إحدى عشرة علامة)**

١- اذكرْ أربعةَ إيحاءاتٍ تقدِّمُها لكَ حواشي النصّ. (علامة واحدة)

٢- استخلِصْ منَ الفِقْرةِ الأولى، وفي حدودِ العشرينَ كلمة، المسألةَ التي يطرحُها الكاتب. (علامة واحدة)

٣- ما السبيلُ الذي رسمَه الكاتبُ بُغيةَ استشرافِ المستقبل؟ أجِبْ مستعينًا بالفِقْرةِ الثّانية. (علامة واحدة)

٤- عيِّنِ الكلمةَ- المفتاح في الفِقْرةِ الثالثة، وأكِّدْ إجابتَكَ بدليلَيْنِ بارزَيْن. (علامة واحدة)

٥- وضِّح، في سياقِ النصّ، وظيفةَ كلٍّ منْ أدواتِ الرَّبطِ المشارِ إليها بخطّ. (علامة ونصف)
(إنَّ- لكنَّ- لهذا- أجل)

٦- النصُّ يتناولُ موضوعًا فكريًّا لكنَّه لا يخلو من نفحةٍ أدبيَّة. اذكرْ ثلاثَ سماتٍ لهذه النفحةِ معزَّزة بالشواهدِ الموضِّحَة. (علامتان ونصف)

٧- اضبطْ أواخرَ الكلماتِ في ما يلي منَ الفِقرة الخامسة: من "أجل إنَّ العقول" إلى "من أصل عربيّ". (لا يُعدُّ الضميرُ آخرَ الكلمة) (علامة واحدة)

٨- طرح الكاتبُ في خاتمةِ النصِّ عدَّةَ تساؤلاتٍ. بيِّنِ الغايةَ منها، ثمَّ ابدِ رأيَك فيها. (علامتان)

ثانيًا: في التعبير الكتابيّ **(تسع علامات)**

اخترْ واحدًا من الموضوعَيْن الآتييْنِ، ثمّ عالجه:

الموضوع الأوّل: اكتبْ مقالةً تتخيَّلُ فيها مستقبلَ العالمِ العربيِّ بعد تبنِّيه نظريًّا وعمليًّا مبدأَ البحثِ العلميِّ.

الموضوع الثانيّ: "العقلُ البشريُّ ركيزةٌ لنهضةِ الأمَّة، وسبيلُها إلى النموِّ والتقدُّم" .
توسَّع في شرحِ هذا القولِ مفصِّلًا الكلامَ على عاملَيْن يساعدانُ العقلَ العربيَّ على إثباتِ ذاتِه في هذا المضمار.

المركز التربوي للبحوث والإنماء	الهيئة الأكاديميّة المشتركة قسم : اللّغة العربيّة وآدابها	المادّة: لغة عربيّة الشهادة: الثانوية العامة فرعا: العلوم العامّة وعلوم الحياة نموذج رقم -١- المدّة :ساعتان ونصف السّاعة

أسس التصحيح (تراعي تعليق الدروس والتوصيف المعدّل للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وحتى صدور المناهج المطوّرة)

السؤال	عناصر الاجابة ومعاييرها	العلامة
١	**أولاً: في القراءة والتّحليل** - يمكن استخلاص الدلالات الآتية من الحواشي: - العنوان:"البحث العلميّ بين الواقع والمرتجى" يوحي بأنّ النصّ سيتناول موضوعًا فكريًّا يتعلّق بالعالم العربيّ ألا وهو البحث العلميّ، يُشخِّص فيه الواقع، ويأمل أن يكون على حال أخرى. - اسم الكاتب محمّد المقداديّ وهو باحث أردنيّ، ومفكّر عربيّ، وأكاديميّ متخصّص. - الكتاب الذي أخذ منه النصّ" العولمة- رقاب كثيرة وسيف واحد" وفيه دلالة على أنّ التأخّر في اللحاق بالبحث العلميّ يخدم نظام العولمة الهادف إلى السيطرة على الشعوب ومقدّراتها. - الشروحات والتفسيرات في الحاشية السفلى قليلة تدلّ على سهولة النصّ. - كلمة "بتصرّف" تعني أنّ النصّ قد أجريت عليه بعض التعديلات ولم يؤخذ بحرفيّته. • ربع علامة لكلّ دلالة مع التوضيح	١
٢	- يطرح الكاتب مسألة المستقبل وما يمثّله من لحظة مميّزة في الذهن المستقبليّ، لا تتبلور فكرتها وتخرج إلى العلن إلاّ بالبحث العلميّ. (٢١ كلمة) • نصف علامة للإحاطة بالمسألة، ربع علامة للغة السليمة وحسن الصياغة، ربع علامة للالتزام بالعدد	١
٣	- السبيل هو اعتماد البحث العلميّ، وابتكار أدوات مناسبة له، لا تأتي وحيًا أو هبة، بل تحتاج إلى جهود جبارة تحاكي واقع الأمّة، وتتناغم مع تطلّعاتها المستقبليّة. • ربع علامة لكلّ سبيل	١
٤	- الكلمة- المفتاح في الفقرة الثالثة من النصّ هي"هوّة". - الدليل الأوّل: تواتر هذه الكلمة بلفظها وبالضمائر العائدة إليها وبمترادفاتها في الفقرة، نحو:" هوّة، وهي تزداد اتّساعًا، الفجوة العلميّة التقنيّة...." - الدليل الثاني: معاني الفقرة بأكملها تدور حول هذه الكلمة بحيث أظهرت أنّ ثمّة بونًا شاسعًا في المستوى العلميّ بيننا كعرب وبين الدول المتقدّمة، ذلك أنّنا توقّفنا عن الابتكار العلميّ منذ قرون، ولا بدّ لنا من الأخذ بناصية البحث العلميّ مجدّدًا أسوة بالأمم المتطوّرة أو الساعية إلى التطوّر . • علامة لتعيين الكلمة -المفتاح، وعلامة لكلّ دليل	١
٥	**إنّ**: رابط توكيديّ، أكّد الكاتب من خلاله أسباب تدنّي مستوى البحث العلميّ ومحدوديّته عندنا، وهي التّضييق على الحرّيّات، الاعتمادات الماليّة الضئيلة، إهمال الحكومات العربيّة للباحثين، قلّة المؤسّسات التي تُعنى بالبحث العلميّ، الحروب، والنظرة الدونيّة إلى البحث العلميّ وعدم إيلائه الاهتمام والرعاية اللازمين. **لكنّ:** رابط يفيد الاستدراك ، فبعد أن رسم الكاتب السبيل لاستشراف المستقبل، استدرك ليقول بأنّ ثمّة فجوة بيننا وبين الدول المتقدّمة على مستوى الابتكار العلميّ، فالعرب لم يُسهموا بأيّة إضافات علميّة منذ زمن. **لهذا**: رابط استنتاجيّ لأنّ ما بعده هو نتيجة لما قبله، فبعد أن عرض الكاتب أسباب تدنّي مستوى البحث العلميّ، توصّل إلى نتيجة وهي السياسة التي يجب اعتمادها للوصول إلى مستوى راقٍ من البحث العلميّ. **أجل**: حرف جواب، أفاد التوكيد على أهميّة العقول العربيّة المبدعة وضرورة الإفادة منها بدلًا من تصديرها إلى الخارج . • ربع علامة لكلّ رابط مع الشرح	١ ½
٦	- من السّمات الأدبيّة: أ- الجمل الإنشائيّة: الاستفهام: "أنَّى للبحثِ العلميِّ أن يؤدّيَ دورَه في عالمِنا العربيِّ في ظلِّ واقعٍ مرير؟! فهل نحنُ جادّونَ في تطويرِ البحثِ العلميّ؟ هل نحنُ داخلَ التّاريخِ أم إنّنا نراوحُ في مكانٍ ما، في واحدةٍ من قاطراتِه الّتي انفصلَت عنه وما زالت تُراوحُ فيه؟" ب- الذاتيّة وبرزت من خلال ضمائر المتكلّم للجمع:" عالمنا، تفصلنا، نتمكن، نقفز، نحن..." ج- المعاني التضمينيّة :إنَّ البحثَ العلميَّ العربيَّ قصيرُ القامة، منتوفُ الرّيش، لا يستطيعُ التّحليقَ إلاَّ على ارتفاعٍ منخفضٍ بارتفاع.... د- السهولة والوضوح في المعاني والبساطة في التعبيربحيث لا نجد في النصّ مفردات صعبة، فجميع الألفاظ	٢½

	مألوفة وبعيدة من التعقيد. هـ- الصور البيانيّة: الاستعارة:" الحاضر ينوء"، التشبيه:" لا تنبعث مثل عشّ الغراب"، الكناية:"البحث العلميّ منتوف الريش،لا يستطيع التحليق إلّا على ارتفاع منخفض..... • علامة لكلّ سمة ، ونصف علامة لكلّ شاهد • يُكتفى بذكر ثلاث سمات	
٧	- أجلْ، إنَّ العقولَ العربيّةَ ركيزةُ نهضةِ الأمّةِ، وطريقُها إلى التّنميةِ. والمحافظةُ على هذهِ العقولِ في مساقطِ رؤوسِها هي مَهمّةٌ وطنيّةٌ ولاسيَّما إذا عرفْنا أنَّ ما لا يقلُّ عن مئةٍ وخمسينَ ألفًا منْ أصحابِ الكفاءاتِ العاليةِ منْ أصلٍ عربيٍّ. • يُحسم ربع علامة لكلِّ خطأ	١
٨	– طرح الكاتب تساؤلَيْن في الفقرة الأخيرة أوّلهما عن مدّى جدّيتنا في تطويرِ البحثِ العلميّ، والثاني عن وجودنا داخلَ التّاريخِ أم خارجه، وعن عزل أنفسنا داخل شرنقة الماضي وإحجامنا عن مواكبة مسيرة التقدّم . – الغاية منها: تعبيره عن خوفه من الجمود والقصور الذي أصاب الشرق، وعن رغبة خفيّة في استعادة العرب دورهم الريادي في مجال البحث العلميّ، وعدم الاكتفاء بإنجازات الماضي والتغنّي بها، بل العمل على إثبات حضورهم مجدّدًا في هذا المضمار أسوة بالدول المتقدّمة. – بالطبع ، أوافق الكاتب في ما ذهب إليه، وعلينا كعرب استعادة مجدنا القديم في مجال الإبداع، والإفادة من طاقات عقول مبدعينا، واستقطابها، وتوفير الدعم لها، بدل أن ندعها تغادر مساقط رؤوسها إلى الخارج حيث يتمّ استثمارها هناك، وتعطي زبدة عقولها لهذا الخارج الذي يوفّر لها الإغراءات والحوافز الإجتماعيّة التي لاتجدها في بلدها الأمّ. • نصف علامة لكلِّ تساؤل، نصف علامة لتبيان الغاية منها، نصف علامة لإبداء الرأي الشخصيّ	٢
ثانيًا: في التّعبير الكتابي		
المقدّمة	**تصميم مقترح - الموضوع الأوّل** - العلم والمعرفة والبحث العلميّ ضرورة للتنمية والازدهار الاقتصاديّ. - النهضة العلميّة في كلّ بلد تحتاج إلى تضافر الجهود كافّة لتبصر النور. (علامتان) - فما أهميّة البحث العلميّ؟ وما الصورة التي سيكون عليها مستقبل عالمنا العربيّ في حال تبنّيه نظريًّا وعمليًّا مبدأ البحث العلميّ؟ (علامتان)	١½
صلب الموضوع	**أولاً: أهميّة البحث العلميّ** (سبع علامات) - كلّ التحوّلات التي شهدتها البشريّة في مراحل انتقالها الحاسمة مردّها إلى البحث العلميّ. - تطوير المعرفة الإنسانيّة ومواجهة متطلّبات البيئة المحيطة بالإنسان . - تعزيز العمل الجماعيّ، وتشجيع الحمعيّات العلميّة ومنظّمات المجتمع المدنيّ على لعب دورها في النهضة العلميّة المرتقبة. - الأخذ بمنهج البحث العلميّ يفتح آفاقًا رحبة للعمل. - اعتماد البحث العلميّ باب مشرّع على التقدّم اللامحدود. **ثانيا :كيف سيكون مستقبل أمّتنا إذا ما تبنّت مبدأ البحث العلميّ** (سبع علامات) - الخروج من دائرة التخلّف ودخول دائرة العلم والتقدّم والتكولوجيا. - تشجّع الباحثين على البقاء في وطنهم، وتقديم زبدة عقولهم وإبداعاتهم له. - ارتفاع معدل الناتج القوميّ، وتحسّن المردود الاقتصاديّ والاجتماعيّ. - إثبات الذّات في مجال الإبداع وتوليد واقع جديد يجعل الدول المتقدّمة تشعر بحاجتها إلى منجزات الوطن العربيّ . - التّخطيط الدائم والمستمرّ للمستقبل القريب والبعيد.	٦
الخاتمة	- لقد حان عصر المبادرات وتضافر الجهود للخروج من دائرة التخلّف، وتحقيق القفزة المأمولة في مجالات البحث العلميّ. (علامتان) - فهل تهتمُّ الحكوماتُ المعاصرة والمؤَسَّساتُ التربويَّة ببناء القدرات البشريّة وبتغيير المسار فنفيد من البحوث العلميّة وننعم بحياة أفضل؟ (علامتان)	١½

المقدمة	**تصميم مقترح - الموضوع الثاني** - تميّز الإنسان عن بقيّة الكائنات بنعمة العقل، وهي ميزة لا بدّ منها لتحقيق النهوض والتقدّم. - لكنّه ترهّل وتشوّهت رؤاه واهترأت عدّته المعرفيّة، فراح يواجه عصرًا جديدًا بعقل غاية في القدم، يواجه مجتمع المعلومات بعقل ما قبل عصر المعلومات. (علامتان) - فما هي العوامل التي من شأنها أن تساعد العقل العربيّ على إثبات ذاته في مجال الإبداع؟ (علامتان)	١½
صلب الموضوع	**أولاً: تنمية العقل العلميّ النقديّ** (سبع علامات) - الإنسان العربيّ هو هدف التنمية وأساسها. - ضرورة العمل على تطوير خبراته ومهاراته عن طريق التربية والإعداد والتدريب . - التنمية الثقافيّة والتمسّك بالهويّة. - توفير البيئة الاجتماعيّة الحاضنة لاستنفار القدرات الابداعيّة وتنميتها. - تعزيز روح النقد العلميّ . **ثانيا :التخطيط السليم وتوفير بيئة مناسبة لتشجيع العلم** (سبع علامات) - صياغة مناهج تعليميّة على أساس العقل والعلوم الصحيحة. - توفير الكادر البشريّ المتعلّم والقابل لمواكبة التطوّر. - تعزيز العمل الجماعيّ والقضاء على روح الشقاق والخصام والاقتتال. - عدم تغليب الفرضيّات الفكريّة المجرّدة على الواقع والتجربة . - التخلّي عن روح الاتّباع والماضويّة والتمركز حول الذات. - تبنّي الباحثين وتشجيع الابتكار وبراءات الاختراع وتخصيص مبالغ طائلة لهذا الغرض. - إنشاء مراكز البحث العلميّ وتقديم الدعم الماليّ الكافي لها.	٦
الخاتمة	- تطويرُ العقل البشريّ يجب أن يكون محورَ اهتمام المؤَسَّساتِ التعليميَّة ومراكز الأبحاث ومنظّمات المجتمع المدنيّ. (علامتان) - فمتى تصحو أمّتنا العربيّة من سباتها فلا تعود مقبرة تفخر بوأد مبدعيها؟ (علامتان)	١½
المجموع	**بحسب درجة القصور اللغويّ يُحذف حتى ثلث العلامة.**	٢٠